

درر الأخبار

[102] أشياء: المعراج، والمسألة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة. (7) -
تفسير علي بن إبراهيم: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: يا بن
رسول الله خوفني فإن قلبي قد قسا، فقال: يا أبا محمد استعد للحياة الطويلة، فإن جبرئيل
جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو قاطبوقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم، فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا، فقال: يا محمد قد وضعت منافخ
النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد إن الله عزوجل أمر بالنار فنفخ
عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة، لو أن قطرة من الصريع قطرت في شراب أهل الدنيا لامت أهلها من
نتنها، ولو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت
الدنيا من حرها، ولو أن سربالا من سراويل أهل النار علق بين السماء والأرض لامت أهل
الدنيا من ريحه، قال فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما
ملكا فقال لهما: إن ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد أمنتكما إن تذنبا ذنبا اعذبكما
عليه. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل
متبسما بعد ذلك، ثم قال: إن أهل النار يعظمون النار وإن أهل الجنة يعظمون الجنة
والنعيم، وإن جهنم إذا دخلوها هبوا فيها مسيرة سبعين عاما، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا
بمقام الحديد واعدوا في دركها فهذه حالهم، وهو قول الله عزوجل: (كلما أرادوا أن يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت
عليهم. قال أبو عبد الله (عليه السلام): حسبك؟ قلت: حسبي حسبي. (8) - ثواب الأعمال: عن
علي بن يقطين، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان
له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف

(7) - ج 8 ص 280. - اي: قابض وعبوس. (8) - ج